جودة الحياة لمرضى التهاب البنكرياس الحاد المرتبط بالكحول: دراسة تتبع زمني

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). جودة الحياة لمرضى التهاب البنكرياس الحاد المرتبط بالكحول: دراسة تتبع زمني. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118928

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك مريض، تعاني من ألم حاد في البطن، وتجد نفسك في المستشفى بسبب التهاب البنكرياس الحاد (Acute Pancreatitis). الألم الجسدي وحده يمثل تحديًا كبيرًا، ولكن ماذا عن تأثير هذه التجربة على جودة حياتك بشكل عام؟ هل تتعافى حياتك النفسية والجسدية بالكامل بعد الخروج من المستشفى؟ هذا ما سعى باحثون للإجابة عليه.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات 137 مريضًا يعانون من التهاب البنكرياس الحاد المرتبط بتناول الكحول أو التهاب البنكرياس المتكرر. استخدم الباحثون استبيان PROMIS-29 (وهو أداة قياس شاملة لجودة الحياة) لتقييم الحالة الصحية للمرضى أثناء وجودهم في المستشفى. الاستبيان يقيس جوانب مختلفة من الصحة الجسدية والنفسية، مثل القدرة على القيام بالأنشطة اليومية، ومستوى الألم، والحالة المزاجية. كما تابع الباحثون حالة 63 مريضًا منهم لمدة تتراوح بين 5 و 20 شهرًا بعد الخروج من المستشفى (بمتوسط 11 أسبوعًا) باستخدام نفس الاستبيان. تم حساب درجات T (T-scores) لكل من الصحة الجسدية والنفسية باستخدام خوارزمية مُدققة. اعتبر الباحثون أن أي تغيير في درجة T بمقدار 3 نقاط أو أكثر هو تغيير ذو دلالة إكلينيكية (أي تغيير ملحوظ ومهم).

تحليل العوامل المؤثرة

استخدم فريق البحث تحليلات إحصائية، بما في ذلك الانحدار الخطي (linear regression)، لتحديد العوامل المرتبطة بجودة الحياة. الانحدار الخطي هو أسلوب إحصائي يسمح للباحثين بتحديد العلاقة بين متغير تابع (في هذه الحالة، جودة الحياة) ومتغيرات مستقلة (مثل العمر، والجنس، ووجود أمراض أخرى).

النتائج

أظهرت النتائج أن جودة الحياة الجسدية والنفسية للمرضى كانت منخفضة بشكل ملحوظ أثناء وجودهم في المستشفى. بلغ متوسط درجة الصحة الجسدية 30.0 ± 8.0، بينما بلغ متوسط درجة الصحة النفسية 38.4 ± 3.6. للمقارنة، فإن المعايير الطبيعية للسكان (population standards) هي 50 ± 10 لكل من الصحة الجسدية والنفسية. وهذا يشير إلى أن المرضى يعانون من تدهور كبير في جودة حياتهم مقارنة بالأشخاص الأصحاء.

أظهرت التحليلات الإحصائية أن وجود مرض السكري (diabetes) كان مرتبطًا بانخفاض في جودة الحياة الجسدية (ـ3.72 نقطة)، بينما كان استخدام الماريجوانا (marijuana) حاليًا مرتبطًا بانخفاض في جودة الحياة النفسية (ـ1.62 نقطة). هذه النتائج تشير إلى أن هذه العوامل قد تؤثر سلبًا على قدرة المرضى على التعافي والاستمتاع بالحياة بعد الإصابة بالتهاب البنكرياس الحاد.

بعد المتابعة، وجد الباحثون أن 84٪ من المرضى لم يشهدوا أي تغيير في درجة الصحة الجسدية (متوسط التغيير: ـ2.26 نقطة)، بينما تحسنت جودة الحياة النفسية لدى 80٪ منهم (متوسط التغيير: +7.6 نقطة). وهذا يشير إلى أن المرضى قد يكونون قادرين على استعادة بعض جوانب صحتهم النفسية بعد الخروج من المستشفى، ولكن قد يستغرق التعافي الجسدي وقتًا أطول.

كما وجد الباحثون أن فرص الحفاظ على أو تحسين جودة الحياة الجسدية كانت أقل لدى المرضى الذين يعانون من زيادة في مؤشر كتلة الجسم (Body Mass Index - BMI) (نسبة الاحتمال: 0.91 لكل وحدة). بمعنى آخر، كلما زاد وزن المريض، قلت احتمالية تحسن صحته الجسدية. أما فرص تحسين جودة الحياة النفسية فقد زادت لدى المرضى من ذوي

ARABPSYCHOLOGY.COM

الأصول غير الإسبانية أو اللاتينية (نسبة الاحتمال: 10.62) والذين ليس لديهم تاريخ سابق من الأمراض النفسية (نسبة الاحتمال: 7.14).

دلالات البحث

تؤكد هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، أن جودة الحياة تتأثر بشكل كبير أثناء العلاج في المستشفى بسبب التهاب البنكرياس الحاد المرتبط بتناول الكحول، مع استمرار ضعف جودة الحياة الجسدية على المدى القصير بعد الخروج من المستشفى. تشير النتائج إلى أهمية توفير الدعم لإعادة التأهيل الجسدي والصحة النفسية للمرضى خلال فترة الإقامة في المستشفى وبعدها. قد يساعد ذلك في تحسين نتائج العلاج وتحسين نوعية حياة المرضى الذين يعانون من هذا المرض.

Reference

Kadi, T. (2026). *Temporal Changes in Quality of Life in Patients With Alcohol-Associated Acute Pancreatitis*. Pancreas.

DOI: 10.1097/MPA.0000000000002591

ARABPSYCHOLOGY.COM